

دراسات تاريخية

في ضوء نصوص أوراق البردي العربية

اد جميلة به موسى 
أستاذة و باحثة في التاريخ الإسلامي
بالمدرسة العليا للأستاذة ببوزريعة

الملخص :

ساهمت العديد من نصوص البردي العربية بتنوع و ثراء موضوعاتها، في امداد الباحثين والدارسين وفي مختلف التخصصات بمعلومات نادرة لا نجدها حتى في المصادر التاريخية، إضافة على ميزة هذه المعلومات التي تدفع الطالب او الباحث إلى دراسة الأحداث التاريخية بدقة ، خاصة تلك المتعلقة، بالإدارة الإسلامية وتنظيماتها. والرسائل المدرجة ضمن هذه الدراسة تؤكد تنوع هذه النصوص وأهميتها بالنسبة للباحث في التاريخ واللغة والاجتماعيات وحتى الدراسات الاقتصادية .، خاصة باستخدام هذه النصوص كوثيقة يؤكد بها على فرضياته أو استنتاجاته.

الكلمات مفتاح:

البردي - أوراق البردي العربية - البريد الإسلامي - البريد السريع - الرسالة - البقط - العبيد - النوبة - الضريبة - الصلح - موسى بن كعب - كاييل - حوائج عروس - .

Résumé :

RESUME :

De part la diversification et la richesse des sujets traités, les textes du papyrus arabe ont considérablement contribué au développement des études et recherches menées par des historiens dans différentes spécialités, en leur procurant un contenu quasiment inexistant par ailleurs dans le reste des sources historiques, en plus de leur immunité du fait de leur caractère infalsifiable, outre la précision qu'offre ces derniers aux chercheurs et historiens, pour appuyer leurs hypothèses, notamment en ce qui concerne l'administration islamique et son organisation, les langues et les sciences sociales et même les études économiques.

اما القسم الثالث: و الاخير يتمثل في الزهرة التي تعلو النبات ، سماها ابن البيطر « القيقلة » و هي على شكل « هيئة الخيمة الزهرية »⁴.

دخل نبات البردي في عدة استخدامات حتى ميز الحياة اليومية للمصريين القدماء الذين اكتشفوا خصائصه و مميزاته منذ الوهلة الأولى التي عرفوه فيها ، و يبقى اهم استخدام له متمثلا في مسطحات الكتابة ، حيث أصبحت « لفائف البردي » في مقدمة السلع التي شملتها الصادرات المصرية. تنوعت الاستخدامات نبات البردي في المجتمع المصري بشكل واسع : فجزئه السفلي استخدم كطعام بسبب احتوائه على كميات قليلة من السكريات و هذا بطبخه في فرن المحمي، كما استخدم كلبان ، اما سيقانه الجافة استخدمت في صنع القوارب و السلال و النعال و الحبال و الحصير لتغطية أرضية البيوت و حتى المساجد بعد الفتح الإسلامي لمصر ، و استخدم أيضا كدواء و كرماد في تبييض الاسنان و تلحيم الجروح و قطع الدم ، و في معالجة تقرحات العيون و الحروق و معالجة الروائح الكريهة الصادرة من الفم بمضغه⁵ و بعد تحويل البردي الى مصدر للكتابة كورق، شكل أهمية كبرى بالنسبة للدولة الإسلامية خاصة بعد فتح مصر و توسيع مهام الدولة الإسلامية و إدارتها و توسيع زراعته خلال فترة دامت ثمانية قرون الأولى للهجرة .

اما اليوم تعرف البرديات على أساس انها نصوص وثائقية نادرة كتبت على نوع من الورق يسمى ورق البردي ، و المتأمل في نصوصها العربية بصفة عامة يجد ان موضوعاتها تشمل تقريبا جميع نواحي الحياة في الدولة الإسلامية ، كالمراسلات الدبلوماسية و هي المكاتبات التي كانت تتم عادة بين الولاة و الخلفاء و العمال و رجال القضاء و سائر المكاتبات الصادرة عن دواوين الدولة في العهد الراشدي مرورا بالعهد الاموي ثم العباسي ، كما حملت لنا هذه النصوص

يطلق اسم البردي على نبات طبيعي مائي عرفته مصر منذ الاف السنين ، كان و مازال ينبت على شواطئ نهر النيل و حول ضفاف البرك و المستنقعات و حقول الأرز ، و مازالت بعض مدن مصر تعرف زراعته اليوم. ذكر البردي في العديد من النصوص و الكتابات المصرية القديمة خاصة عند استخدامه كعلامة هيروغليفية . و لقد حظي البردي بالعديد من الأسماء منها كلمة «' محو' mhwh و التي اشتق منها كلمة «' تا محو' T₃Mhwh و التي تعني ارض البردي او الوجه البحري . كان يشار إلى البردي في اللغة العربية بكلمة « قرطاس » المشتقة من اليونانية عن طريق الكلمة الآرامية « قرطيس » . و ذكرى كلمة قرطاس في القرآن الكريم له دلالة واضحة على استخدامه في العصر الإسلامي¹.

قال تعالى ﴿ لو انزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين ﴾² أما علميا فلقد صنف ضمن أجناس الفصيلة السعدية ذوات الفلقة الواحدة Family Cyperaceae³ . و يمكن تقسيم نبات البردي من خلال تكويناته إلى ثلاثة أقسام رئيسة: **القسم الأول** : و هو الجزء السفلي المغمور في المياه ، و هو عبارة عن ساق أرضية تعرف باسم الرازيوم تمتد في الغرين المستنقي و للسيق جذور بأهداب و شعيرات طويلة تتخلل طبقات الطين لامتصاص الغذاء من أعماق التربة ، يصل طوله أحيانا الى أربعة امتار .

القسم الثاني: و هو الجزء الظاهر فوق سطح الأرض ، و الذي هو عبارة عن ساق طويلة تكون غليظة من الاسفل ثم تصغر تدريجيا كلما اتجهنا الى زهرة النبات في قمة الساق و التي يطلق عليها الاغصان الهوائية ، يخلو هذا الساق من العقد المعروفة عند النباتات الأخرى ، مما سهل عليه أن يصبح مادة للكتابة بامتياز ، أي صناعة ورق البردي.

أرشيف تقني لها بتصوير النصوص التي تشكل سندا و مصدرا للدراسات التاريخية الإسلامية التي تعتمد على المصادر التي نقلت شفويا بغض النظر عن العديد من الأخطاء التي أصبحت الدراسات الحديثة تكشف عنها يوميا، بما فيها المعلومات التي حملتها لنا نصوص البردي العربية .

من خلال هذه الدراسة أردنا الاعتماد على نماذج متنوعة من النصوص العربية التي نقلتها لنا أوراق البردي و التي سوف نحاول الاختصار في تقديمها دون الاعتماد على تحليلها بغرض تقديمها كمادة خام يمكن استخدامها من طرف العديد من الباحثين في مختلف الدراسات.

إن أهم ما وقع عليه اختيارنا في هذه الدراسة هو عينات من البرديات العربية التي امدتنا بمعلومات عن العديد من المواضيع التي نراها قيمة بالنسبة للدراسات التاريخية في الفترة الإسلامية، أولها البريد: الذي يعود مصطلحه إلى جذور فارسية معربة، أي من أصل كلمة (برده دم) والذي يعني مقصوص الذنب ، نسبة للبغل مقصوص الذنب المخصص للبريد عند الفرس ، تميزا له عن الدواب الأخرى . أما ابن منظور فلقد أشار إلى الكلمة قائلا: أنها تعني الرسول أو الثابت ويقال ما برد لك عليا فلان ...، أي ما ثبت وجب، و البريد الرسول على دواب البريد والجمع برد، و برد بريدا أي أرسله⁷. كما اهتم الروم أيضا بنظام البريد ، و هنا ذكر بعض الباحثين أن كلمة البريد يمكن أن تكون مشتقة من الكلمة اللاتينية veredus والتي تعني الخيل⁸.

أما في التاريخ الإسلامي تكفي الإشارة إلى تلك الرسائل التي أرسلها محمد إلى الملوك والامراء يدعوهم فيها إلى الإسلام انطلاقا من السنة السابعة للهجرة. و عن البريد ذكر صاحب الفخري قائلا: «البريد ان يجعل خيل مضمرة في عدة أماكن، فإذا وصل صاحب الخبر المسرع إلى مكان منها و قد تعب

صورة عن ايصالات الجزية و الخراج ، و السير و المغازي و كشوف و قوائم العمال و الصناع و الحرفيين ، إضافة الى نصوص الوقف و الهبة و فض المنازعات و عتق الرقاب و مجالس الصلح ، و المراسلات الشخصية للاطمئنان و طلب الحوائج و العقود بشتى أنواعها منها : عقود البيع و الشراء و الايجار و العمل ، و عقود الزواج و الخلع و مجالس القضاء، إضافة الى التدوين و كشوف الإيجارات و العقارات ، و أسماء الجنود و العمال و الحرفيين و الاقباط و المزارعين و دافعي الجزية و الخراج و اعمال الختسبين رجال الحسبة واهم ما وجد في هذه البرديات أيضا : النصوص التي تضمنت معلومات وفيرة من التراث العلمي العربي و الإسلامي ، منها وصفات طبية و قوائم تتعلق بشراء العديد من النباتات والأعشاب الطبية و العطرية ، إضافة الى تركيبات كيميائية دوائية⁶.

و الملاحظ على هذه الأوراق ان معظمها تسرب نحو الخارج حيث احتفظت به المعاهد و الجامعات العالمية الاوربية والامريكية منذ أكثر من 150 سنة ، و أكبر مجموعة محفوظة اليوم في مكتبة البرتينا بفينينا بنمسا أين تم فهرسة ما يقارب 40000 بردية عربية معظمها كاملة النصوص و في حالة جيدة و محفوظة بشكل تقني متميز . في الوقت الذي تحتوي المكتبات العربية في المشرق والمغرب سوى على 5000 بردية بين مصر والحجاز والشام واليمن و العراق و شمال افريقيا، أغلبها غير كاملة النصوص و في حالة غير جيدة.

كما يمكن لنا القول ان معظم من اهتم بهذه البرديات دراسة و تصنيفا هم مجموعة من المستشرقين الذين أولوا اهتماما كبيرا لهذا النوع من الوثائق ، فنظمت لها الندوات و عقدت لها المؤتمرات الدولية لإبراز أهمية مضامينها التاريخية ، فيما تفتقر الجامعات العربية والإسلامية لمثل هذه النصوص في دراسة التاريخ الإسلامي مشرقا و مغربا ، دون أن توليها اهتماما بفتح

استخدام المسلمين للمناظر والمناير التي تشبه الأبراج العالية بإشعال النيران ليلاً والدخان نهاراً من برج إلى برج¹⁰.

ولا يسعنا المكان هنا لذكر كل تفاصيل البريد و دوره في تنظيم أمور الدولة الإسلامية بقدر ما يهمننا الأمر في ذكر ما احتوته البرديات العربية من عينات لذلك البريد الذي عرفته الإدارة الإسلامية. أن الدارس لنصوص البرديات العربية خلال القرون الأولى للهجرة يجد أنها قد احتوت على موضوعات عدة، كالمراسلات الدبلوماسية الصادرة عن دواوين الدولة ورسائل الولاة للعمال والقادة إضافة إلى التوجيهات والأوامر التي كانت ترسل لعمال الخراج ورسائل تتعلق ببعض المنازعات والفصل في القضايا لبعض أهل الذمة، دون أن ننسى الرسائل الشخصية المتعلقة بالاطمئنان وطلب الخواج وصلة الرحم و¹¹.

و أول رسالة يمكن إدراجها ضمن هذه الدراسة: تلك التي تتعلق بجزء من بداية رسالة تنسب لعهد الوالي الأموي عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، و هي عبارة عن جزء من طراز (بروتكول) أو ما يسمى بالصلب الأول .

- (1) بسم الله الرحمن الرحيم
- (2) لا إله إلا الله وحده لا شريك له
- (3) لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد
- (4) محمد رسول الله ارسله بالهدى و دين الحق
- (5) عبد الله الوليد امير المؤمنين
- (6) هذا ما أمر به الأمير عبد الله بن عبد الملك
- (7) في سنة ثمان و ثنتين¹²

من المهم جداً معرفة الديباجة الأصلية التي ميزت

فرسه، ركب غيره فرساً مستريحاً و كذلك يفعل في المكان الآخر و الآخر حتى يصل بسرعة...⁹»

وكان الغرض من نشأة البريد في الإسلام هو توصيل أوامر وتوجيهات الخلفاء إلى ولايتهم وعمالهم، وكذلك نقل أخبار الولاة والعمال إلى الخلفاء، حتى أصبح صاحب البريد يميناً للخليفة، ثم أصبح رقيباً على العمال، كما أصبح جاسوساً على الأعداء ليتعرف على ما عندهم من أخبار وبعد تطوره استخدمه الناس لنقل أخبارهم والتعرف على أحوالهم.

ومما ذكر في البريد: «ومن جملة الأشياء وضعهم البريد في كل مكان طلباً لحفظ الأموال وسرعة وصول الأخبار ومتجددات الأحوال فكان البريد مقصوراً على أغراض الدولة ثم أبيع فيما بعد للرعية لكي ينتفعوا به في نقل رسائلهم». و كان معاوية بن أبي سفيان أول من اعتنى بالبريد في الدولة الإسلامية حين أصدر قراراً، بإحضار رجالاً من دهاقن الفرس و أهل أعمال الروم فعرفهم ما يريد فوضعوا له البريد. ثم تطور في عهد الملك عبد الملك بن مروان الذي شهد عصره تعريب الدواوين و إصدار السكة العربية الإسلامية الخالصة (الدينار الذهبي الإسلامي الصرف). وفي العهد العباسي تطور البريد على درجة أن أصبحت له مكانة عند الخليفة، فخصص له وقت يصل فيه بانتظام حتى قرأ عليه مرتين في اليوم الأولى بعد صلاة الصبح والأخرى بعد صلاة المغرب، مما دفعه إلى أن يلم بأحوال دولته إماماً تاماً، كما تطور حتى أسس له ديوان مركزي كبير في بغداد لتسلم البريد والتقارير المرسلة من كافة أنحاء البلاد حيث تفرز عند وصولها ويعرض الهام منها على الخليفة وترسل الأقل أهمية إلى الدواوين المختلفة للنظر فيها والرد على أصحابها. كما استخدم البريد الجوي بالاعتماد على الحمام الزاجل الذي تطور بشكل سريع أيام الخليفة العباسي المهدي (محمد بن منصور) والذي سمي بالحمام الرسائي. أما البريد السريع فلقد تمثل في

(18) في شهر ربيع الأول

(19) سنة إحدى و تسعين¹⁴

أشار نص الرسالة إلى الوالي المصري في العهد الأموي قرّة بن شريك، الذي كثيراً ما ورد في النصوص التاريخية خاصة المصادر منها على أساس أنه حاكم ظالم ومستبد لرعيته و غير عادل¹⁵. بينما أشارت إليه هذه البردية على أساس أنه حاكم يرفع أمور رعيته بالعدل، حيث تبين الرسالة التي أرسلت من صاحب البريد يدعى القاسم بن سيار فيها معلومات للوالي قرّة بن شريك يخبره بأمر الجزية و الخراج و التي يتضح من خلالها عدم موافقة طريقتهما لأوامر الوالي، و الذي شدد على عماله لكي لا يحدث تجاوز يرهق الرعية. و مثل هذه النصوص استخدمت من طرف العديد من الباحثين لتصحيح ما ورد في المصادر التاريخية من معلومات غير صحيحة عن الحكام و الولاة الذين عرفتهم الدولة الأموية.

الرسالة الثالثة:

(1) بسم الله الرحمن الرحيم

(2) مـ(ن ..) ... إلى صاحب

(3) فاحمل صلح و هو امرد ازغ ابيض رسول

(4) محمد بن سليم على دابتين من البريد احدهما

(5) دابه فرانق و كتب محمد في جمادى الا (

(خر) سنة

oo

(6)

(7) ... صاحب بريد اشمون¹⁵

رسالة أرسلها الوالي وعامل الخراج عبد الملك

بن يزيد الذي ولاه صالح بن علي العباسي على صلاة مصر سنة 133هـ . و قد أورد العامل وصفا كاملا لهذا الرسول بأنه أمرد، أي أن الشاب طرّ شاربه و لم تنبت لحيته، أما صفة أزغ يقصد به الخفيف من الناس، و ذكر مثل هذه التفاصيل يدخل في توخي الحيطة و الحذر في

الرسائل الإسلامية خاصة الرسمية منها في العصر الأموي و التي تقودنا إلى فترة عبد الملك بن مروان الذي استطاع أن يغير وجه الطراز (البروتوكول) الحامل لشارات الصليب و التثليث التي ترمز إلى النصرانية ولقد تم التخلص منها بعد ان تلقى تهديدا من الامبراطور البيزنطي الرافض لهكذا قرار حيث ضرب الدينار الذهبي الإسلامي الصرف الذي حقق للدولة الإسلامية الاستقلال الاقتصادي بالمرة بعد ما كان التعامل بالدينار الذهبي البيزنطي و الدرهم الفضي الفارسي¹³.

الرسالة الثانية:

[بسم الله الرحمن الرحيم]

(2) [من قره جن شريك الى سبيل]

(3) [صحب اشقوه فإني أحمد]

(4) [الله الذي] لا اله الا

(5) هو أما بعد فإن ا

(6) لقاسم بن سيار صا

(7) حب البريد ذكر لي

(8) أنك أخذت قر

(9) ا في ارضك بالذي

(10) عليهم من الجزية فإذا

(11) جاك كتبي هذا

(12) فلا تعترض أحدا

(13) منهم بشي حتى أحدث

(14) اليك فيهم ان شاء

(15) الله و السلم

(16) على من اتبع

(17) الهدى و كتب مسلم

خاصة المتعلقة بالعبيد وسبب وجودهم في الأراضي الإسلامية بكثرة بعد الفتح. وهل حقيقة وجد أن عمال الدولة الإسلامية والدين الإسلامي الذي حملوه ونشروه في العديد من الأمصار التي فتحوها أقر استعباد بنو البشر. مما دفع بالعديد من الباحثين القيام بالمقارنة بين نص هذه البردية و النصوص الواردة في المصادر التاريخية.

الرسالة الرابعة:

- (1) بسم الله الرحمن الرحيم
- (2) من موسى ابن كعب الى صاحب مُقَرَّة) و نوبة سلم على
- (1) اوليا الله واهل طاعته . و احمد إليهم الله ا
- (2) لذي لا اله الا هو
- (3) اما بعد فقد عرفت الذي صولحتم عليه و الذي جعلتم على
- (4) أ نفسكم من الوفي به فاحرزتم بذلك دماكم و اموالكم ان
- (5) انتم وفيتم و الله تبارك و تعالى يقول في كتابه [اوفوا
- (6) بعهد الله اذا عهدهم ، و لا تنقضوا الايمان بعد
- (7) توكيدها و قد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان الله
- (1) يعلم ما تفعلون] و قال : [اوفو بعهد اوف بعهدكم
- و اياي فرهبوني] و قال : و قد وفينا لكم بالذي جعلنا لكم علينا من ا
- (51) و بعث اليكم سلم رسولا له منذ تسعة

ارسال الرسائل كتلك المتعلقة بالجانب المالي كالجزية و الخراج ، و يكون صاحب هذه الصفات معروفا عند استلامه للطرود التي ينقلها العامل خشية ان تسلم لشخص اخر غيره فيستولي عليها. و ارسال دابتين هو إشارة ان احداها هي الخاصة بالبريد و هي الفرائق ، التي يركبها الرسول، أما الثانية التي لم يذكر اسمها من المحتمل أن تكون تلك التي خصصت لحمل الطرود ، أما اسم محمد ابن سليم يعتقد ان يكون الشخص الذي ارسل صلح لحمل البريد من مدينة اشمول المصرية .

الرسالة الرابعة :

هي عبارة عن رسالة أرسلها موسى ابن كعب الى مالك النوبة: اكتشفت هذه الرسالة من طرف جمعية الاستكشاف المصرية سنة 1972 م في قصر ابريل جنوب اصوان ، يبلغ طولها : 264,5 سم و عرضها 53,5 سم. و هي عبارة عن رسالة طويلة أرسلها والي مصر في العصر العباسي الى ملك النوبة ، و لقد نشرت دراسة مختصرة لهذه الرسالة في الكتاب التذكاري المهدى الى احسن عباس سنة 1981 م .

الرسالة كانت من موسى ابن كعب الوالي العباسي على مصر الى ملك النوبة الذي ذكره يقوت الحموي باسم : كاييل ، بينما يرى كل من سكوت و هانز أن اسم الملك النوبي المذكور في البردية و وفق تاريخ كتابة البردية هو " قرياقوس " Cyriacis. تعتبر الرسالة في غاية من الأهمية من حيث الصيغة التي كتبت بها و مضمونها، الذي أشار إلى العلاقة التي كانت تربط الفاتحين المسلمين في مصر بالنوبة من جانب ، و من جانب آخر الإشارة إلى تلك الجزية التي كانت تؤخذ على شكل « بقط » أي العبيد الذي كان يقدم سنويا من طرف النوبة لمصر وفق الصلح الذي تم الوصول إليه بين الطرفين.

ولقد اثارَت هذه القضية العديد من التساؤلات،

- اشهر و رسولا منذ أربعة
 52) اشهر، فحبستموه معما عندكم من ارقى
 اهل الاسلام
 53) و اهل ذمتنا و ما عليكم من البقة فانه
 قد ذكر
 54) لي أن عليكم بقة سنين لم تودوه و ما
 بعثتم به من البقط
 55) بعثتم بما لا خير فيه بين اعور او اعرج او
 كبير ضعيف
 56) او صبي صغير
 57) فانظر فيما كتبت اليك به و عجل
 58) البعثة اليها بما بقي عليكم من البقة لسنين
 التي
 69) قبلكم و لا تبعث بما لا خير فيه ، فلا
 نقبله ، و ابعث
 60) اليها بتاجر محمد ابن زيد و بما كان معه
 من المال ، الا ان
 61) قد قتل، فتبعث بالف دينار دية و بما كان
 معه
 62) من مال، و ابعث اليها بسعد التاجر الذي
 قبلكم و لا توخر
 63) من ذلك شيا ، ان كنتم تحبون ان نفي
 لكم بعهدنا
 64) و نكون على ما كنا عليه من الاستقامة
 لكم . و عجل
 65) ذلك و لا توخره ، و ان انت لم تمتثل ،
 رأيت فيما
 66) بيني و بينكم راي، ان شاء الله ، فاني
 أحببت ان اعذر
 67) اليكم، و اتخذ الحجة عليكم ، و السلام
- على اوليا
 68) الله و اهل طاعته ، و كتب ميمون يوم
 الاحد
 69) لاحدى عشره ليله بقيت من رجب
 سنة احدى و أربعين و مائة
 تحمل هذه الرسالة التي نقلتها لنا نصوص
 البرديات العربية العديد من المسائل المطروحة تاريخيا
 والتي تستحق الدراسة، والاهتمام من طرف الباحثين
 الراغبين في كشف العلاقات التي كانت بين البلدان
 الإسلامية والبلدان غير إسلامية، خاصة تلك المبنية على
 أسس اقتصادية مقيدة بمعاهدات او صلح يمكن حلها
 متى خرج أحد الطرفين عن البنود المتفق عليها.
 وهذا ما اوضحته البردية في السطر 63- 64
 65-، حيث كان محور هذه الرسالة يدور حول البقط
 الذي عرفه المقريري: أنه ما يقبض من سبي النوبة في
 كل عام و يحمل الى مصر ، ضريبة عليهم أي ان
 الضريبة ارتبطت بالعبيد او من يقومون بالخدمة .
 كما أشار مضمون الرسالة الى التهديدات التي
 أرسل بها موسى ابن كعب الى حاكم النوبة يذكره فيها
 بما تم الاتفاق عليه بين البلدين، وفي حالة مخالفة الامر
 سوف يكون له شأن آخر.
 و ما يثير الانتباه أيضا في هذا النص هو تلك
 الشروط التي اشترطتها مصر في صفات العبيد المرسل
 من النوبة اليها ، و الذي يثبت انهم كانوا يعتمدون
 عليهم في خدمة المزارع و البيوت و من النوايا الحسنة
 التي يمكن ذكرها هو الاعتماد على بعض التحليلات
 التي ذكرتها العديد من الدراسات التاريخية و التي قالت:
 ان اهل النوبة كانوا يرسلون أبنائهم الى مصر لكي
 يعتنقوا الإسلام و ينتفعوا بمبادئه ضمانا لحياتهم و دينهم
 عكس الاطروحة التي ذكرتها الدراسات الاستشراقية
 التي علقت على هذه الرسالة مؤكدة ان الإسلام لم يأتي
 ليخلص العباد من العبودية التي انتشرت في المجتمعات

الهامش:

(1) وفيقة نصحي وهبة - عبد اللطيف حسن أفندي: تكنولوجيا صناعة أوراق البردي، ندوة البردي و المخطوطات العربية في افريقيا، 26-27 ديسمبر 2001م، معهد البحوث و الدراسات الافريقية، قسم التاريخ، ص 1.

(2) سورة الأنعام، الآية 7.

(3) فيقي تاكهم و محمد دراز : نبات مصر، نشرة كلية العلوم، جامعة القاهرة، 28، القاهرة، 1950م، 3/2.

(4) سعيد مغاوري محمد : البرديات العربية في مصر الاسلامية ، مطبوعات الهيئة الهيئة لقصور الثقافة، ط3، القاهرة 1998م.

(5) وفيقة نصحي وهبة : المرجع السابق ، ص 3.

(6) سعيد مغاوري محمد : التراث العلمي في نصوص البرديات العربية، مكتب ، برو للطباعة و النشر ، ط 1، القاهرة ، 1433هـ / 2012م ، ص ح ط.

(7) ابن منظور (جمال الدين محمد بن أبي العز المصري) : لسان العرب ، ج 1 ، دار الجليل ، ط 1 ، بيروت ، 1408هـ / 1988م، ص 190.

(8) سعيد مغاوري محمد: بحوث و دراسات في البرديات العربية، ج1، مطابع مجلس الأعلى للآثار ، مصر ، 2009م ، ص 501.

(9) نفسه ، ص 505.

(10) نفسه ، ص 523.

عبر العصور بل عززها و قننها . دون أن ننسى حالة التجار الذين أرسلوا من مصر و لم يعرف مصيرهم والذي يبدو من خلال نص الرسالة، أنهم قتلوا من طرف أهل النوبة أو أسروا و لذا جاء طلب دفع الدية في حالة قتلهم مع استرجاع كل أموالهم .

الرسالة الخامسة:

بسم الله الرحمن الرحيم حوائج العرس

عود نصف قيراط ما ورد قيراطين

أفواه خاراه قيراط خروب قيراط .

حنا قيراط شمع قيراطين أبنار.

قيراط و هو فلفل و دار صيني حوائج .

الحمام قيراط در قيراط شيرج.

قيراط زعفران شعر قيراط .

نعل سندي بزمام تنيسي ربع دينار¹⁷.

نص البردية عبارة عن قائمة لحوائج العرس

تستخدمه العروس في تحضيراتها. رسالة في هذا المستوى تطلعنا على المواد المستخدمة في تلك الفترة و التي كانت تستحضر من بلاد بعيدة و التي ربما ثمنها كان غاليا مثل النعل السندي و الذي ثمنه ربع دينار مقارنة بتلك الفترة. كما تبين هذه البردية أن الحمام كان مستخدما باستحضار حوائجه. لكن يمكن لنا تصور أن هذه الحوائج خاصة بعروس من الطبقة الراقية.



11) محمد سعيد مغاوري : بحوث و دراسات في البرديات العربية، ص 500.

12) جزء الرسالة محفوظ : في المتحف البريطاني بلندن، رقم : (Briti.Mus, pap ,inv 1515).

13) حسان حلاق : تعريب النقود و الدواوين في العصر الأموي- الحياة المالية و الاقتصادية و الإدارية- ، دار النهضة العربية ط1، 1408هـ/1988م، بيروت ، ص 38-39.

14) الرسالة محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم سجل (الطراز رقم 328) مؤرخة بشهر ربيع الأول 91هـ، يناير - فبراير 710 م. أطوالها : 48،2 / 20،3 سم.

15) الرسالة محفوظة في مجموعة جون رايلاندز بمدينة مانشستر في إنجلترا برقم سجل (D.v.OLdNumber ,3

16) جاسر خليل أبو صفية : رسالة موسى بن كعب إلى ملك النوبة ، ندوة البردي والمخطوطات العربية ،، ص 232 - 233 .

17) البردية محفوظة ضمن مجموعة الأرشيدوق راينر في فيينا بالنمسا برقم سجل .Arab. PERF .No 1014.